

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الثَّابِتُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ السَّائِرُ
لِلذُّنُوبِ يَدْعُونَا إِلَى التَّوْبَةِ فَيَقُولُ: "وَتَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ". 1 وقال تعالى " وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا
كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " 2

لِذَلِكَ فَلَنُفِقُمْ كُنَّا بِإِنْزَالِ التَّوْبَةِ مِنْ أَسْنِنِنَا إِلَى
قُلُوبِنَا وَلِنَتَّوَجَّهَ بِصِدْقٍ إِلَى اللَّهِ التَّوَابِ. وَلِنُطَهِّرَ
قُلُوبِنَا وَأَرْوِحَنَا بِالتَّوْبَةِ النُّصُوحِ، وَلِنُعَزِّزَ
رَوَابِطَ التَّوَابِ مَعَ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ.
وَلِنَسْتَفْغِرَهُ وَلِنَتَّوِبَ إِلَيْهِ بِالنَّدَمِ وَالدُّمُوعِ
وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْإِحْسَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْإِنْسَانِ دَائِمًا أَنْ يَتَّجِهَ
لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ. وَأَنْ يَحْيَا بِأوامِرِ اللَّهِ
تَعَالَى وَيَتَّبِعَ عَمَّا نَهَاهُ. وَلَكِنْ قَدْ يَقَعُ الْإِنْسَانُ
فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ فِي الْمَحْرَمَاتِ بِقَصْدٍ أَوْ
دُونَ قَصْدٍ. فَهُوَ مَخْلُوقٌ يَمِيلُ بِطَبْعِهِ لِلْخَيْرِ
وَالشَّرِّ. وَلِذَلِكَ فَالتَّوْبَةُ هِيَ بَابٌ لِلرَّحْمَةِ
وَالْأَمَلِ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ لِلتَّطَهُّرِ مِنَ
الذُّنُوبِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ التَّوْبَةَ هِيَ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، وَالنَّدَمِ
بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ عَلَى كُلِّ الذُّنُوبِ الَّتِي
ارْتَكَبْتَ. وَعَدَمِ الْإِصْرَارِ عَلَى الْخَطَا
وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْعَزْمِ عَلَى عَدَمِ الْعُودَةِ إِلَيْهَا مَرَّةً